



الشواهد الأخلاقية الواردة في سورتي (البقرة والنحل) ومدى تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة

م.م. سيف محمد جاسم المالكي
جامعة البصرة / كلية التربية / القرنة / قسم الكيمياء

Moral Evidences in Surat Al-Baqarah and Al-Nahl and the Extent of Their Inclusion in Islamic Education Textbooks for Intermediate Levels

Asst. Lect. Saif Muhammad Jassim Al-Maliki

University of Basra / College of Education / Al-Qurnah / Department of Chemistry



ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى (التعرف على الشواهد الأخلاقية ودلالاتها الواردة في سورتي (البقرة والنحل) ومدى تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة)، ولتحقيق أهداف البحث استعمل الباحث أسلوب "تحليل المحتوى" إذ جرى إعداد قائمة خاصة بالدلائل الأخلاقية استناداً إلى الأهداف العامة للتربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة والدراسات السابقة وتكونت هذه القائمة من (٣٤) دلالة أتم التأكد من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين وتم التحقق من ثباتها بثلاث طرائق (طريقة التحليل عبر الزمن، والتحليل مع محكم خارجي، والتحليل مع محلل خارجي) وقد بينت نتائج البحث : أن سورتي (البقرة والنحل) في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة تتضمن (٩) شواهد أخلاقية و(١٢) دلالة أخلاقية على الرغم من افتقار محتوى الكتاب لبعض الدلائل الأخلاقية المهمة التي أدرجت ضمن قائمة الدلائل التي أعدها الباحث مثل (الصدق، الكرم، العفة، عدم الإسراف والتبذير، حسن معاملة الزوجة، الإجارة، التسامح، التواضع).



Abstract

The current research aims to identify the moral evidence and its implications contained in Surat Al-Baqarah and Al-Nahl and the extent of their inclusion in Islamic education textbooks for intermediate levels. To achieve the research objectives, the researcher used the "content analysis" method, preparing a special list of moral evidence based on the general objectives of Islamic education for intermediate levels and previous studies. This list consisted of (34) indications, the validity of which was confirmed by presenting it to a group of arbitrators, and its stability was verified in three ways, namely: the method of analysis over time, analysis with an external arbitrator, and analysis with an external analyst. The results of the research showed that Surat Al-Baqarah and An-Nahl in the Islamic education books for the intermediate stage include (9) moral evidence and (12) moral indications despite the lack of the book's content of some important moral indications that were included in the list of indications prepared by the researcher, such as (honesty, generosity, chastity, not being extravagant and wasteful, Good treatment of the wife, rent / tolerance / modesty).



الفصل الأول

(التعريف بالبحث)

مشكلة البحث:

يتعرض العالم المعاصر اليوم إلى موجة من الهزات الأخلاقية المتتابعة غير المسبوقة، تتمثل في مظاهر مختلفة من الممارسات والسلوكيات السلبية في مجال الحياة المختلفة، وقد كان لسهولة الاتصالات التي أفرزتها التكنولوجيا الحديثة الأثر الأكبر في ظهور هذه الهزات الأخلاقية وإكسابها صفة العالمية، ومن ثم لم يعد بمقدور أي مجتمع النجاة من آثارها السلبية (الشريف، ٢٠١٧م: ٤٣) وقد عانى النظام التربوي في العراق سنوات طويلة من آثار سلبية كثيرة، كان في مقدمتها قلة الاهتمام بدرس التربية الإسلامية، وعدم تضمين القيم والشواهد الأخلاقية في هذه المادة بالمستوى المطلوب، وقد جرت بعض المحاولات التي تعنى بتحسين التربية الإسلامية؛ ولكن كانت مقيدة، ومحددة بسبب طبيعة البلد المنفتح علمياً

وثقافياً واجتماعياً على مجتمعات متعددة الأطياف من الشرائع والمعتقدات، ولا يخفى على الباحثين في هذا الشأن تأثير هذه التعددية على القيم والمعاملات الحياتية السائدة في هذا المجتمع المتنوع في المبادئ والثقافات والمذاهب. (الحسون، ٢٠٠٠م: ٢)؛ لذا فإن مسؤوليات المدرسة أصبحت مضاعفة نتيجة للتغيرات الجديدة للمجتمع وفي مختلف المجالات، لأنها تُعد أبنائها للتكيف مع هذه التغيرات الجديدة، لتحقيق ذلك تحتاج المدرسة إلى المناهج التي تهتم بالأخلاق الحميدة لتعليمها وغرسها في نفوس الطلبة. (ابراهيم، ٢٠٠٧م: ٣٤)

أهمية البحث:

يُعد الدافع الأخلاقي عند البشر الأهم من بين الدوافع الأخرى حيث يتم عبره التواصل والحركة والديمومة مع البشر، وإن الأخلاق تتصل دائماً بمعالي الأمور، وتتحكم في الأفعال وردودها وعبرها نستطيع أن نميز الفرد حيث أن أول ما يحرك



الإنسان إتجاه الأفعال التي يواجهها في حياته هو خلقه، و أول ما يضبط عند أسلوب التفكير هو خلقه، وأول ما يتحكم بتصرفاته مع نفسه أو مع الآخرين هو خلقه. (حتاح، ٢٠١١: ٧).

ولأن الإسلام هو دين ودولة وشريعة لذا فهو الدعامة الأساسية في بناء المجتمع؛ حيث تنبع الفضيلة من جوفه، وتنضج من تعاليمه القيم الإنسانية، وبموجب فلسفته يتعامل الناس مع بعضهم، ومن القصص والأمثال الذي يتضمنها الإسلام الحنيف تأخذ الناس الموعظة الحسنة ومن فيض عدوبته وخيره يتجهون إلى خالقهم في كربهم ومحنهم (العبيدي، ١٩٧٠: ٧٣)، ومن ثم فإن هذه "الشواهد الأخلاقية" تعد بمثابة دعامة أساسية تساعد في نهوض المجتمع وتطوره وارتقائه، مما تجعله مجتمعاً متماسكاً في وحدته، لذا يرى الكثير من الباحثين أن مظاهر الاضطرابات التي تحدث الآن في المجتمعات المعاصرة ترجع أسبابها

إلى عدم التمسك بنسق قيمي موحد يحدد سلوك الأفراد وتوجيهاتهم» وقد وصف ماسلو (Maslow) ^(١)، العصر الحالي "بأنه عصر انعدام المعايير، وعصر الفراغ" أي أنه عصر مفرغ من الجذور ويفتقد فيه الناس الأمل والطمأنينة ويعوزهم وجود ما يعتقدون به ويضحون من أجله. (عقيل، ٢٠٠٢: ٦٥).

وبهذا فإن التربية في جوهرها عملية قيمة تهدف إلى صقل الفرد والجماعة وتنمية أفكارهم وعقولهم وتطويرها نحو مستويات متقدمة لاكتمال النضج والتهديب المطلوب، وعليه فإن القيم الأخلاقية تعد هي الاسس والمعايير التي يقوم الفرد عبرها بحل مشاكله مع الآخرين وكذلك أيضاً تسهم في تحديد طبيعة التفاعل والسلوك مع الجماعة مع ما مقبول ومرغوب فيه. (ابراهيم، ٢٠٠٧: ٤٣)

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالشواهد



القرآنية، والاحاديث النبوية، والحكم، والأمثال، والأشعار، والاقوال، الدالة على الاخلاق المناسبة للمرحلة العمرية لطلبة المرحلة المتوسطة التي يمكن رصدها عبر قائمة معدة لهذا الغرض.

ثالثاً: التربية الإسلامية:

علي (٢٠٠٠م) "مجموع المفهومات التي يرتبط بعضها البعض في إطار فكري واحد يستند الى المبادئ والقيم التي جاء بها الاسلام، التي ترسم عدداً من الإجراءات والطرائق العملية التي يؤدي تنفيذها إلى ان يسلك المرء سلوكاً يتفق مع العقيدة والاسلام" (علي، ٢٠٠٠م: ١١).

الفصل الثاني

(الاطار النظري والدراسات السابقة)

غاية الأخلاق وأهميتها:

لكل حدث غايةٌ وقبل أن نتطرق الى أهمية «الاخلاق» وتأثيرها على الإنسان، يجب معرفة ما الغاية التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها عبر الأخلاق؟

يجيب على ذلك السؤال (الجن) عبر إلقاء نظرة على الاتجاهات

الأخلاقية في كتاب التربية الاسلامية للصف الأول متوسط للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى :

• التعرف على الشواهد الأخلاقية ودلالاتها الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول متوسط.

تحديد المصطلحات:

أولاً: الشواهد (مفردها شاهد):

التعريف اللغوي "الشهادة أن يخبر بما رأى، وأن يقر بما علم، ومجموع ما يدرك بالحواس"

(معجم اللغة العربية، ٢٠٠٥ : ٤٩٧).

ثانياً: الأخلاق:

الجاحظ (٢٠٠٣م): "بأنها حالة النفس، بها يفعل الإنسان أفعاله بلا رؤية، ولا اختيار، والخلق قد يكون في بعض الناس غريزة وطبع، وفي بعضهم لا يكون الا بالرياضة والاجتهاد" (الحاشدي، ٢٠٠٣م : ٨).

ويعرف الباحث الشواهد الأخلاقية اجرائياً: بأنها الآيات والسور



الفلسفية فيما يتصل بغاية الأخلاق حيث نجد أن (ياجن) يرى ذلك عبر اتجاهين:

• الاتجاه الأول: "يرى أن للأخلاق غاية وهو اتجاه معظم الأخلاقيين".

• الاتجاه الثاني: "يرى أن الأخلاق ليست لها غاية وأبرز ما يمثله الفيلسوف (كانت) وحجته" أنه إذا كان للأخلاق غاية فمعناها أنها وسيلة وهذا يؤدي إلى أنها متغيرة وغير ثابتة وكذلك إذا كانت الأخلاق وسيلة فهذا يجردها من قدسيتها.

وقد واجه هذا الرأي كثير من الاعتراضات والنقد، وقد ردّ عليه المخالفون بقولهم إن "وجود غاية الأخلاق لا يدلُّ أنها تتبدل أو تتغير، كذلك لا يدلُّ على عدم وجود قدسية لها، فإذا ذهبنا مع القائلين بغاية الأخلاق فما هذه الأخلاق؟ والجواب إن غاية الأخلاق هي السعادة" (ياجن، ٢٠٠٣م: ٨).

وتبدو أهمية "الأخلاق" واضحة، حيث نرى الكثير من

المفسرين والفلاسفة و المصلحين في الاختلاق كلاً يدلي بدلوه، وهذا ما يؤكد أنه لو لم تكن الأخلاق ذات أهمية لما كان ذلك كذلك، وهنا قد يخطر في أذهاننا سؤال وهو: كيف تكون حياة الناس بدون فضائل أخلاقية؟

وقد أعطى الدين الاسلامي الحنيف أهمية كبيرة جداً «للاخلاق» حيث نجده في بعض المواقف يقدم الأخلاق على تطبيق الدين وتعاليمه، لأن الدين الإسلامي منهج رباني ارتضاه الله للبشرية كمنهج نهائي، خاتم لكل الأديان ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الانعام: ١٥٣].

حيث نجد الإسلام يحاول غرس القيم الأخلاقية قبل أمر العقيدة ويبرز هذا الأمر عندما نجد ربع الآيات القرآنية تتحدث عن الأخلاق وقد بلغ عدد هذه الآيات ألف وخمسمائة وأربع آيات بل أن «الأخلاق» هي أحد المقاصد الثلاثة في الشريعة الإسلامية



وهي:

١- الضروريات

٢- الحاجيات

٣- التحسينات؛ أي الأخذ بما يليق

من محاسن العادات وتجنب الأحوال

المدنسات ويجمع ذلك مكارم

الأخلاق (الحداد، ١٩٩٦: ٤١).

نظريات الأخلاق:

أولاً: النظرية الإسلامية:

تحدد الرؤية الأخلاقية في

القرآن الكريم في نصوصه الكثرة،

والتي نصت على الكثير من صفات

وقواعد ومبادئ مهمة وأساسية لتنظيم

حياة الفرد، من حيث علاقته بغيره.

كما توضح هذه النصوص ارتباط

المنهج الأخلاقي بالعبادة والعبادة

والمعاملات وغيرها، كذلك تشمل

أيضاً أنواع الأخلاق وبيان آثارها

العملية نحو ذلك. وكلُّ هذا يؤدي إلى

تأصيل منهج أخلاقي متكامل لتحسين

إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه.

(زمزمي، ٢٠٠٣م: ١٥).

فالسُّلوك الأخلاقي في نظر

الإسلام "كلُّ سلوكٍ خيرٍ ولغايةٍ خيرة"

والإنسان الخلق هو الإنسان الخير في

طبعه وحياته الظاهرة منها والباطنة

(الجن، ١٩٨٣: ١٢).

كذلك تؤكد الشريعة الإسلامية

في مضمون منهجها الأخلاقي أن

يكون الإنسان المسلم منفتح على الناس

بأخلاقه، من حيث التعايش والعيش

معهم ليمنحهم من أخلاقه الخير

كلُّه والرعاية كلُّها والمحبة والتسامح

كلاهما، إذ يكون لين القلب، واللسان،

فلا يتحدث إلاّ بالاحاديث التي تريح

النفس، ولا يتكلم إلاّ بما يوحد ولا

يفرق، ويجب ولا ييغض، وقد قدم

نبينا الكريم محمد (صل الله عليه وعلى

آل بيته الطيبين الطاهرين) مثلاً انسانيًا

متكاملاً في أخلاقه وتوجيه نحو

الاحسان والخير والواجب.

(البشري، ٢٠١١م: ٣٣).

ثانياً: النظرية السلوكية:

جاءت النظرية السلوكية

باتجاه مغاير عن النظريات الأخرى،

فهي ترى أن الأخلاق سلوكٌ مُتَعَلِّمٌ



النمو المتتابع عبر الزمن مثل التحول من أخلاقيات التحكم إلى أخلاقيات التعاون، وهذا انتقال طبيعي يحدث لدى الاطفال، إن لم يصادفه عقبات بسبب ندرة التفاعل الاجتماعي القائم على الاحترام المتبادل (فتحي، ١٩٨٢: ٤٥ - ٥٣).

رابعاً: نظرية التحليل النفسي:

وضع فرويد توضيحاً مهماً للسنوات الخمسة الأولى من عمر الفرد، في تكوين شخصيته عبر هذه المصطلحات (الشعور بالذنب، وتكوين الضمير)، حيث يعد "الأنا الأعلى" الذي يمثل الضمير هو بمثابة القيم، والمثل، والتقاليد في المجتمع، والتي تتشكل لدى الفرد عبر التنشئة الاجتماعية، بمعنى أن مكان الأخلاق عند فرويد هو "الأنا الأعلى" (الصنيع، ٢٠٠٢: ١٥).

دراسات سابقة:

١- دراسة المزين (٢٠٠٩) القيم الأخلاقية في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين

يكتسب عن طريق (الثواب والعقاب والتعزيز والتقليد والاشتراط) وهو توجه لا يهتم بالدافعية الداخلية وأثرها في نمو الاخلاق لدى الفرد؛ بمعنى ان النظرية السلوكية تركز على الدافعية الخارجية في النمو الأخلاقي للفرد فقط (الصنيع، ٢٠٠٢: ١٦).

ثالثاً: نظرية بياجية:

وتشير هذه النظرية إلى فكرتين أساسيتين :
الأولى: ناتجة من عدم النضج المعرفي واحترام الكبار أحادي الجانب، حيث يمثل هذا الأمر نسقاً متجانساً من الأفكار التي تُشكل لإصدار أحكام أخلاقية معينة؛ أي أنها تمثل الاطار العام او التركيب العميق الحاوي للمسلّمات التي وجهة النظر التي يتم وفقها تحليل المواقف ولا يستلزم ذلك معرفة الفرد بهذا الأساس العميق فليس كل فرد قادر على الادراك أو التعبير الذي يدفعه لأبداء رأي معين.

الثانية: ناتجة عن النضج والقدرة على ممارسة التعاون الاستقلالي، وهي تعني



ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم الأخلاقية في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها.

إذ اتبع في هذه الدراسة أسلوب المنهج التحليلي وتكون مجتمع الدراسة من كتب لغتنا الجميلة للصفوف من الأول الى الرابع أساسي، ويتكون أيضاً من خبراء المناهج (أساتذة في الجامعات ومشرفين ومعلمين) في محافظة غزة. كذلك طلبة الصف الرابع أساسي للعام الدراسي (٢٠٠٨-٢٠٠٩) والبالغ عددهم (٣٠٠٤) عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (٤٦) خبيراً و(٣٤٦) طالباً وطالبة، توصلت الدراسة بحسب تحليل الكتب إلى أن تكرار القيم الأخلاقية كان (٣٧٤) مرة، وإن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثالث حيث كان التكرار (١٠٩) مرات.

٢- دراسة أحمد (٢٠١٤) القيم الأخلاقية التي تضمنها كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي في الجزائر هدفت الدراسة إلى تحديد القيم الأخلاقية التي تضمنها كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، حيث اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المحتوى وتكون مجتمع الدراسة من جميع الوحدات التعليمية (الدروس) فقط للكتاب، وكانت عينة الدراسة قصدية، وهي نفسها مجتمع الدراسة من الكتاب المدرسي المقرر للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) وتوصلت النتائج إلى: مجموع القيم المستخرجة التي أجريت عليها عملية التحليل (٧٨) قيمة أخلاقية صريحة استبعدت باقي القيم، ويوجد قيم أخلاقية تكررت أكثر من غيرها كالتعاون (٢٦) مرة، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر (١٣) مرة وقد حظيت هاتان القيمتان بأعلى التكرارات والنسب المئوية،



بينما حظيت باقي القيم الأخلاقية بتكرارات متدنية وخاصة "قيمة بر الوالدين" و "الأمانة" غير انهما لا يقلان شأنًا عن باقي القيم، وهذا عدم توازن في وضع الدروس (النصوص) المستهدفة لغرس القيم الأخلاقية في نفس الطالب.

٣- دراسة Eichhorn (١٩٩٠) القيم الأخلاقية في المجموعة القصصية للقراءة في ولاية كارولينا الجنوبية للصف الثاني الابتدائي، تهدف الدراسة إلى قياس تكرار القيم الأخلاقية في المجموعة القصصية في ولاية كارولينا الجنوبية للصف الثاني الابتدائي، حيث اتبع في هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى وتكون مجتمع البحث وعينته من (٦٧) قصة مقررّة في المدارس العامة في جنوب ولاية كارولينا، توصلت النتائج إلى أن قيمة الايثار جاءت في المرتبة الأولى من قصص بازل، ثم تلتها قيمة احترام كرامة الإنسان في المرتبة الثانية، ثم قيمة العدالة في المرتبة الثالثة، وجاءت في

المرتبة الأخيرة قيمة المثابرة.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ١- الاستفادة منها في تحديد أداة البحث
- ٢- معرفة الوسائل الإحصائية التي تلائم البحث الحالي.
- ٣- الاستفادة منها في كتابة الاطار النظري للدراسة الحالية.
- ٤- الاستفادة منها في كيفية عرض النتائج وتفسيرها.

الفصل الثالث

(منهجية البحث وإجراءاته)

منهجية البحث:

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج "الوصفي التحليلي"

١- مجتمع وعينة البحث: وهو عبارة عن مجموعة من الأشياء (أفراد أو وثائق، أو مناهج...الخ) يجب ان يتم تحديدها بوضوح، يهتم الباحث بدراسة دراسة مستفيضة، وبعدها يتم تعميم نتائج هذه الدراسة (الزهيري، ٢٠١٧ : ١٣٩) وتعد خطوة تحديد مجتمع البحث من الخطوات الأساسية للبحث، وعليه يتمثل مجتمع البحث



الحالي بما يأتي:

• كتاب والتربية الإسلامية، للصف الأول متوسط، جمهورية العراق، تنقيح لجنة في وزارة التربية، المقرر للعام الدراسي ٢٠٢١م-٢٠٢٢م الطبعة الرابعة المنقحة ٢٠١٨، والبالغ عدد صفحاتها (١٤٠) صفحة.

أداة البحث:

قام الباحث بإعداد قائمة بالدلائل الأخلاقية المقترح توافرها في كتب "التربية الإسلامية" للصف (الثالث) متوسط، وأتبع الباحث في إعداد قائمة الدلائل الأخلاقية الخطوات الآتية:

١- الدراسات السابقة: تم الاطلاع على مجموعة كبيرة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالقيم التربوية بصورة عامة، "والشواهد الأخلاقية" بصورة خاصة، وذلك لغرض تكوين إطار نظري يتناسب مع موضوع البحث الحالي.

٢- تم الاطلاع على الأهداف العامة لكتب "التربية الإسلامية" للمرحلة

المتوسطة في جمهورية العراق.

٣- تم اعداد قائمة بالشواهد الأخلاقية بصورتها الأولية، حيث بلغ عددها (٣٣) دلالة، وضعت على شكل استبانة مكونة من (٦) خانات خصصت الأولى للتسلسل والثانية للدلالة، والثالثة لتعريف الدلالة الأخلاقية، والرابعة والخامسة لتحديد الدلالة إن كانت معبرة أو غير معبرة والسادسة إضافة أو تعديل الدلالة الأخلاقية. ولكي تكون الأداة المعدة للبحث الحالي موضوعية، وعلمية لا بد من التأكد من صدقها.

٤- خبرة الباحث المتواضعة في مجال الاختبارات.

الصدق:

للتحقق من صدق الأداة المعدة من (٣٣) شاهداً، في صورتها الأولية، رتبت هذه الدلائل في استبانة خاصة، عرضت على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٥) محكماً في طرائق التدريس، وعلم النفس، وعلوم القرآن وقد طلب منهم إبداء رأيهم بشأن الشواهد الأخلاقية المتضمنة في



الطرق الثلاثة:

١- الاتفاق بين الباحث و نفسه عبر الزمن: وذلك عن طريق إعادة التحليل مرة ثانية لكتب "التربية الإسلامية" للمرحلة المتوسطة، تفصل بينهم فترة زمنية (٥٠) يوماً، وأستخراج معامل الاتفاق بعد تطبيق معادلة هولستي (Holsti) وقد بلغ معامل الاتفاق على تحديد الشواهد الأخلاقية ودلالاتها (١٠٠٪).

٢- الاتفاق بين الباحث والمحكمين: وذلك بعرض الشواهد الأخلاقية التي قام الباحث بتحليلها باستبانة على محكمين شملت الشواهد الأخلاقية جميعها الواردة في كتب "التربية الإسلامية" إذ بلغ معامل الاتفاق على تحديد الشواهد بين الباحث والمحكم الأول (٨٩،٤٥ ٪) وبين الباحث والمحكم الثاني (٩٢٪).

الاستبانة، وهل هذه الشواهد معبرة أم غير معبرة عن الصفات الأخلاقية للطلبة وقد أبدى المحكمون آراءهم و إرشاداتهم العلمية، وفي ضوء هذه الآراء عدلت الاستبانة بالدمج و الإضافة، وتنفيذاً لما اتفق عليه (٩٠٪) من المحكمين، أجريت التغيرات الآتية:

١- تم إضافة الشواهد الأخلاقية الآتية (العفة، عدم التنازع بالألقاب).
٢- تم دمج الشواهد الأخلاقية الآتية (الرحمة والرفق واللطف).
٣- أصبحت الاستبانة مكونة بصورتها النهائية من (٣٤) شاهداً أخلاقياً.

الثبت:

وقد تم أستخراج الثبات لأداة البحث الحالي بثلاث طرائق حيثُ أنَّ الدراسات جميعها استخرجت الثبات بطريقتين فقط، وفيما يأتي عرض لهذه



٣- الاتفاق بين الباحث ومحللين خارجيين: وذلك عبر تعليم المحللين الخارجيين خطوات وقواعد التحليل التي اتبعها الباحث في طريقة تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية وتحقيقاً لذلك فقد اختيرت عينة من موضوعات كتب "التربية الإسلامية" بالاتفاق بين الباحث والمحلل الأول (٩٠،٣٣٪) وبين الباحث والمحلل الثاني (٨٦،١٢٪). وبهذا تعد معاملات الثبات جميعها التي أستحصلها الباحث عالية وتفي بأغراض البحث.

جدول رقم (١)

معاملات الاتفاق (ثبات الأداة)

ت	أنواع الثبات	نسبة الاتفاق
١	بين محاولتي الباحث عبر الزمن	٪ ١٠٠
٢	بين الباحث والمحكم الأول	٪ ٨٩-٤٥
٣	بين الباحث والمحكم الثاني	٪ ٩٢
٤	بين الباحث والمحلل الأول	٪ ٩٠-٣٣
٥	بين الباحث والمحلل الثاني	٪ ٨٦-١٢

ودلالاتها الواردة سورة البقرة ومدى

الفصل الرابع

(عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها)

١- النتائج الخاصة بهدف البحث

:التعرف على الشواهد الأخلاقية

للمرحلة المتوسطة.



جدول (٢)

الشواهد الاخلاقية الواردة في سورة البقرة في كتب التربية الاسلامية للمرحلة المتوسطة

ت	الشاهد الاخلاقي	رقم الصفحة	اسم السورة	الصف
١	﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾	١١٧	سورة البقرة	الأول متوسط
٢	﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَلِالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾	٩٧	سورة البقرة	الثاني متوسط
٣	﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾	٥٥	سورة البقرة	الثالث متوسط
٤	﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	١٤٢	سورة البقرة	الثالث متوسط
٥	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾	٨٢	سورة البقرة	الثالث متوسط
٦	﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهِمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾	٩	سورة النحل	الاول متوسط
٧	﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾	٣٥	سورة النحل	الثاني متوسط



الثاني متوسط	سورة النحل	١٠٩	﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	٨
الثاني متوسط	سورة النحل	٥	﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾	٩

يظهر الجدول (٢) الشواهد الأخلاقية، مجموعة من الدلائل الأخلاقية وقد الواردة في سورة البقرة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة وقد بلغ عدد الشواهد (٥) شاهداً، وقد تضمنت هذه الشواهد الأخلاقية الجدول (٣).

جدول (٣)

تكرارات الدلائل الأخلاقية ونسبتها المئوية في سورة (البقرة والنحل) في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة

الترتيب	الدلالة الاخلاقية	التكرارات	النسبة المئوية
الأول	الوفاء بالعهد	٤	٣٣, ٣٣٪
الثاني	حسن الخلق	٣	٢٥٪
الثالث	بر الوالدين	٢	١٦, ٦٦٪
الرابع	الأمانة	١	٨, ٣٣٪
الخامس	صلة الرحم	١	٨, ٣٣٪
السادس	مساعدة الخرين	-	٠٪
السادس	كف الأذى	-	٠٪
السادس	الرحمة واللطف والرفق	-	٠٪
السادس	رد الجميل	-	٠٪



السادس	تهذيب النفس	-	٠ %
السادس	العدل	-	٠ %
السادس	خفض الصوت	-	٠ %
السادس	الإيثار	-	٠ %
السادس	عزة النفس	-	٠ %
السادس	التحية	-	٠ %
السادس	عدم التجسس	-	٠ %
السادس	إصلاح ذات البين	-	٠ %
السادس	قول الحق	-	٠ %
السادس	عدم الهمز واللمز والتغامز	-	٠ %
السادس	عدم التنايز بالألقاب	-	٠ %
السادس	غض البصر	-	٠ %
السادس	حسن الجوار	-	٠ %
السادس	التأني	-	٠ %
السادس	الصبر	-	٠ %
السادس	احترام الآخرين	-	٠ %
السادس	الإحسان	-	٠ %
السادس	الصدق	-	٠ %
السادس	الكرم	-	٠ %
السادس	العفة	-	٠ %
السادس	عدم الإسراف والتبذير	-	٠ %
السادس	التواضع	-	٠ %
السادس	حسن معاملة الزوجة	-	٠ %
السادس	الإجارة	-	٠ %
السادس	التسامح	-	٠ %
المجموع	١٢		١٠٠ %



يظهر الجدول (٣) أن مجموع تكرارات الدلائل الأخلاقية، الواردة في سورة (البقرة والنحل) كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بلغ (١٢) دلالة، وقد حظيت مجموعة من الدلائل الأخلاقية بأهمية من قبل محتوى كتب التربية



إلى الطلاب، إذ تم التركيز على دلائل أخلاقية وإهمال دلائل أخلاقية أخرى.

التوصيات :

١- إعادة النظر في صياغة وتنظيم محتوى كتاب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة للصف (الأول) متوسط بجمهورية العراق، وبصورة منهجية متدرجة من حيث تضمين الشواهد الأخلاقية في ذلك الكتب، وإعطاء أهمية للشواهد الأخلاقية التي يرد ذكرها لما لها من أهمية في تكوين شخصية الطالب.

٢- على مؤلفي كتب التربية الإسلامية تضمين المواضيع التي تتحدث عن الشخصيات الدينية التي تمثل قدوة من حيث (الأخلاق) لدى طلبة المرحلة المتوسطة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة.

المقترحات :

١- إجراء دراسات تقيس مدى استفادة طلبة المرحلة الابتدائية، والمتوسطة،

الإسلامية للمرحلة المتوسطة، وتمثلت المرتبة الأولى بالدلالة الأخلاقية (الوفاء بالعهد) الذي بلغ تكرارها (٤) مرات ونسبة مقدارها (٣٣, ٣٣٪) وجاءت الدلالة الأخلاقية الثانية (حسن الخلق) بتكرار (٣) مرات، ونسبة مقدارها (٢٥٪) وجاءت الدلالة الأخلاقية (بر الوالدين) ثالثاً بتكرار (٢) مرات ونسبة مقدارها (٦٦, ١٦٪) بينما جاءت الدلالة الأخلاقية (الأمانة، صلة الرحم، الصلاة) بالمرتبة الرابعة بتكرار (١) مرة ونسبة مقدارها (٣٣, ٨٪) ويلحظ هنالك بعض الدلائل الأخلاقية لم يرد ذكرهما في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث متوسط مثل (الصدق، الكرم، العفة، عدم الإسراف والتبذير، حسن معاملة الزوجة، الإجارة، التسامح، التواضع) وهذه النتيجة تكشف عن عدم وجود توازن في تقديم الدلائل الأخلاقية



والاعدادية من الشواهد الاخلاقية في المدرسة.

كتب التربية الاسلامية. **الهوامش:**

- ١- أبراهام ماسلو عالم نفس أمريكي هو أحد أشهر علماء النفس، وهو صاحب نظرية الاحتياجات في علم النفس.
- ٢- اجراء دراسة حول الصعوبات التي تواجه (المعلمين، المدرسين) في توظيف الشواهد الاخلاقية الواردة في كتب التربية الاسلامية في سلوك الطلبة داخل



المصادر والمراجع :

• المصادر العربية:

القرآن الكريم

بيروت، لبنان.

زمزمي، يحيى بن محمد بن حسين.

(٢٠٠٣)، المنهج الأخلاقي وحقوق

الإنسان في القرآن الكريم، جامعة أم

القرى.

٥- الزهيري، حيدر عبد الكريم محسن.

(٢٠١٧)، مناهج البحث التروي،

ط١، النشر مركز ديونولتعليم التفكير،

عمان - دبي.

الشريف، حازم محمد سعد. (٢٠١٧)،

القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى

كتب " لغتي الجميلة " للصفوف العليا

من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية

السعودية، مجلة الباحث العلمي في

التربية، العدد (١٣).

١- إبراهيم، عبد العليم. (٢٠٠٧)،

الموجهة الفني لمدرسي اللغة العربية،

ط١٨، وزارة المعارف، القاهرة، مصر.

٢- أحمد، عبد الغني غدير. (٢٠١٤)،

القيم الأخلاقية التي تضمنها كتاب

التربية الإسلامية للسنّة الخامسة

من التعليم الابتدائي في الجزائر،

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية

العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة

الوادي، الجزائر.

٣- البشري، قدرية محمد. (٢٠١١)،

أخلاقيات مهنة التعليم، دار الخليج،

عمان، الاردن.

٤- الحداد، أحمد عبد العزيز. (١٩٩٦)،



- ٦- الشريف، كوثر محمد رضا. والبحث والتطبيق، الجامعة الاردنية، عمان، الأردن. (٢٠٠٤)، القيم الخلقية المستنبطة من قصص النساء في القرآن الكريم ودور الأسرة في غرسها في نفوس الفتيات، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- ٧- الصنيع، صالح بن إبراهيم. اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية في غزة، فلسطين.
- ٨- عقيل، عبد اللطيف. (٢٠٠٢)، علم النفس الاجتماعي، دار البيرق للنشر، عمان، الأردن.
- ٩- علي، سعيد إسماعيل. (٢٠٠٠)، القرآن الكريم رؤية تربوية، ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- ١٠- فتحي، محمد رفقي محمد. (١٩٨٣)، في النمو الأخلاقي - النظرية والبحث والتطبيق، الجامعة الاردنية، عمان، الأردن.
- ١١- المزين، خالد محمد. (٢٠٠٩)، القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية في غزة، فلسطين.
- ١٢- ياجن، مقداد. (١٩٨٣)، دور التربية الأخلاقية الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع و الحضارة الانسانية، ط ١، دار الشروق، مصر.
- ١٣- ياجن، مقداد. (٢٠٠٣)، علم الأخلاق الإسلامية، ط ٢، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية.



١٤- حتاحت، فاتن سعد(٢٠١١)، الأخلاق بين الطبع والتطبع، دار

دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة

في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم،

أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة

عمان العربية، الأردن.

١٥- العبيدي، غانم سعيد، وحنان

عيسى(١٩٧٠)، التقويم والقياس في

التربية والتعليم، مطبعة شفيق، بغداد.

١٦- معجم اللغة العربية(٢٠٠٥)،

المعجم الوسيط، ط٤، القاهرة.

١٧- الحاشدي، فيصل(٢٠٠٣)،

Addison، Wesly.

• المصادر الاجنبية :

19- Holst C.R.(1969)،

Content Analysis For

the social Science and

humanities، New York،

Addison، Wesly.

